من حدّث من غير كتاب فأخطأ

Whoever Reports Hadeeth without Referring to A Written Source and Makes Mistakes

م . د . يونس محمد جاسم

Instructor. Yunus Mohammed Jasim, PhD

استلام البحث: ٢٠٢٥/٥/٦م

نشر البحث: ٢٠٢٥/٦/٣٠م

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

ملخص البحث

الكتاب منة من الله يسرها للمحدثين في زمان كان المعتمد الحفظ، فما أن جاء عصر التدوين حتى اتسعت الآفاق وانتشرت العلوم بكل فنونها فأبدع أهل الفن كل يبحر في بحر علومه، فسخر الله أناسا يذودون عن هذه العلوم بهمة لا تعرف الكسل غايتها نشر العلم، فشدوا رحالهم إلى تلك البلدان، وفي تلك الأسفار التي يسافر بها أهل الفن من أصحاب العلوم تكن لهم فسحة في التحديث في تلك البلاد، غير أن هؤلاء الرواة متعارف عنهم أنهم من أهل الضبط للكتاب فحدث من حفظه وأخطأ ولم يضبط ما حدث به بسبب عدم جلب كتابه معه، وهذه جزئية قل من يعرفها من النقاد إلا الذين غاصوا في هذه العلوم فعرفوا كل ما خفي على غيرهم فتبينت لهم علة الحديث وخفاياه بسبرهم للعلوم وتبين لهم حال الرواة بين حلهم وترحالهم وأين اخطأوا وأين أصابوا وما وهموا فيه، رحم الله علمائنا الأبرار حماة الدين ورزقهم الله أجرهم يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الكلمات المفتاحية: حدث ، بلا ، كتاب ، فأخطأ

Abstract

A blessing from Allah that He made easy for the hadith scholars in a time when memorization was a prerequisite. As soon as the era of codification arrived, horizons expanded and the sciences spread in all their branches. Experts excelled, each sailing in the ocean of their knowledge. Allah provided people who would defend these Disciplines with tireless efforts, the goal of which was to spread knowledge. They set out to those lands. Among the embassies that experts in the field traveled with were writers who had ample time in those lands. However, these narrators were known by the name of those who memorized the book. They narrated from memory and made mistakes, and they did not accurately record what they narrated due to the lack of a book with them.

This is a detail that few people in the religion know except those who have delved deeply into these sciences and learned everything that was hidden from others. The causes of hadith and its hidden aspects became clear to them through their

exploration of the sciences, and the state of narration became clear to them between their settlements and their travels, where they resided, where they were right, and where they were mistaken. May Allah have mercy on our righteous scholars, the protectors of the religion, and may Allah provide for them. May Allah reward them one day, and I pray that all praise is due to Allah, Lord of the Worlds, and may Allah's prayers and peace be upon our Master Muhammad and upon all his family and companions.

Keywords: event, without, book, made a mistake

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أمّا بعد:

فالكتاب منة من الله يسرها للمحدثين في زمان كان المعتمد الحفظ، فما أن جاء عصر التدوين حتى اتسعت الآفاق وانتشرت العلوم بكل فنونها فأبدع أهل الفن كل يبحر في بحر علومه، فسخر الله أناسا يذودون عن هذه العلوم بهمة لا تعرف الكسل تتنقل بين البلدان تطوي الأرض والصحارى والوديان ليلا في نهار تطلب العلم، غايتها نشر العلم واستحصال ما خفي عليهم ولم يصلهم بل بقي في صدور الحفظة ومطويا بين الكتب فشدوا رحالهم إلى تلك البلدان.

وفي تلك الأسفار التي يسافر بها أهل الفن من أصحاب العلوم تكن لهم فسحة في التحديث في تلك البلاد، غير أن هؤلاء الرواة متعارف عنهم أنهم من أهل الضبط للكتاب ولكنهم وقعوا في المحظور ألا وهو عدم جلب كتبهم معهم في سفرهم إما خوفا عليها من ضياع أو بسبب النسيان أو انهم يأنفون عن جلب الكتب معهم كي لا يخرجوها للتحديث، ومعلوم أنه لا يمنع أن يكون الراوي ضابطاً ضبط صدر وضبط كتاب، ولكن من غلب عليه الاعتماد على الكتاب فلا يؤمن عليه الغلط في ضبط الصدر إذا حدّث من غير كتاب، وهذا لا يمنع من أنه يحفظ أحياناً، فحدث من حفظه وأخطأ ولم يضبط ما حدث به بسبب عدم جلب كتابه معه، وهنا بدأ دور النقاد في النظر بحديث الراوي بالمجمل في حديث بلده وفي حديثه في البلد الذي سافر إليه وحدث فيه هل أخطأ بسبب كونه لم يحدث من كتابه وهذا أمر به حاجة إلى البحث والنظر الدقيقين فعن طريقه تعرف حال الراوي.

وهذه جزئية قل من يعرفها من النقاد إلا الذين غاصوا في هذه العلوم فعرفوا كل ما خفي على غيرهم فتبينت لهم علة الحديث وخفاياه بسبرهم للعلوم وتبين لهم حال الرواة بين حلهم وترحالهم وأين اخطأوا وأين اصابوا وما وهموا فيه، رحم الله علمائنا الأبرار حماة الدين ورزقهم الله أجرهم يوم الدين.

قسمت بحثي إلى مقدمة ومبحثين أما الأول: فمهدت فيه لبيان كل ما يتعلق بالتحديث من غير كتاب، أما الثاني: فقد بينت فيه بمثال تطبيقي ما أخطأ الراوي فيه بسبب تحديثه من غير كتاب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول:

المطلب الأول: الضبط في اللغة وفي الاصطلاح

الضبط في اللغة: لزوم الشيء وحبسه، ضبط عليه وضبطه يضبطه ضبطاً وضباطه.

قال الليث: الضبط لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء.

وضبط الشيء: حفظه بالحزم، والرجل ضابط، أي حازم(١).

الضبط في الاصطلاح:

وفي اصطلاح المحدثين: نوعان ضبط صدر، وضبط كتاب.

أما ضبط الصدر: فهو أن يثبت الراوي في صدره ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء.

فهو أي ضبط الصدر أن يكون الراوي حافظًا لما سمعه في صدره من غير تغيير أو تحريف أو زيادة أو نقص من وقت تحمله إلى وقت أدائه، هذا إذا كان راويًا باللفظ أما إذا كان راويًا بالمعنى، فيشترط أن يكون محافظًا على المعنى بحيث لا يزيد ولا ينقص. وقد أجاز الجمهور الرواية بالمعنى بشرط أن يكون الراوي عالمًا بالألفاظ ومقاصدها خبيرًا بما يحيل المعنى أي: يغيره، أو يخل به مدركًا للتفاوت بين المعاني، عارفًا بالشريعة وقواعدها، أما إذا لم يكن على علم بما ذكر فقد أجمعوا على أن الرواية بالمعنى غير جائزة(٢).

أما ضبط الكتاب: فهو صيانة الراوي لكتابه منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدي منه(٣).

فهو أي ضبط الكتاب صون الكتاب عن تطرق الخلل والتزوير والتغيير إليه من حين سماعه فيه إلى أن يؤدي منه، مع المقابلة بأصل موثوق به كنسخة شيخه، وأن لا يعِيره إلا لمن أمِنَ أنه لا يغير أو يبدل فيه شيئاً، فإن لم يقابل كتابه، أو تهاون في المحافظة عليه، وروى من نسخ مستعارة أو مُشتراة، فقد عرّض نفسه للطعن وعُدَّ في طبقات المجروحين. فقد كان المحدثون مع سعة حفظهم، وشدة تحرّيهم وتثبتهم يكتبون، فالحفظ خوّان، والإنسان عُرْضَةٌ للخطأ والوهم، لا سيما مع بُعد عهد النبوة، وطول الأسانيد وتعددها، وكثرة متون الأحاديث وما يتبعها، كان لا بد أن يعمد المتأخرون إلى الكتابة؛ حفظاً للحديث، وصيانة للسنة أن يُدَسّ فيها ما هو دخيل عليها. قيل ليحيى بن معين: أيهما أحب إليك ثبت حفظ أوثبت كتاب؟ قال: (ثبت كتاب)(٤).

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (ضبط) (٣٨٦/٣)، لسان العرب: مادة (ضبط) (٣٤٠/٧).

(٢) روايات الجامع الصحيح ونسخه (دراسة نظرية تطبيقية) دكتور جمعة فتحي عبد الحليم (٧٩/١).

(٣) نزهة النظر (ص١٩)

(٤) ينظر: الحفظ وأثره في قبول الحديث ــ دراسة تأصيلية تطبيقية، أحمد بكري الطاهر (ص٢٤).

المطلب الثاني:

الأخذ بالأحوط والأثبت (الكتاب):

لوحظ في دروس الإمام أحمد بن حنبل الخاصة بتلاميذه أنه كان يعود إلى مراجعة الأحاديث المكتوبة، ولا يكتفي بحافظته القوية تحرزًا واحتراسًا وأخذًا بالأحوط والأثبت وحرصًا على الدقة، قال ولده عبد الله:" ما رأيت أبي حدث من حفظه من غير كتاب إلا بأقل من مائة حديث"(١)، وربما ذكر الحديث من ذاكرته فإذا أرادوا كتابته استمهلهم حتى يمليهم إياه من الكتاب قائلًا الكتاب أحفظ شيء. وكان يحث أصحابه وتلاميذه على أن لا يحدثوا دون كتاب، وكان علي بن المديني لا يحدث إلا من كتاب وقال "إن سيدي أحمد بن حنبل أمرني أن لا أحدث إلا من كتاب".(٢)

لذلك كان الإمام أحمد يقدم من كان يعتمد على كتابه وقت التحديث على من كان يحدث حفظاً، ولم يكن يُحمد فعل من كان يحدث من غير كتاب، والأفضل أن يكون المحدث أصله بيده أو بيد ثقة ضابط وقت التحديث وإن كان حافظاً لما يحدث به، وكان الإمام أحمد قد وصّى يحيى بن معين عندما طلب منه الوصية: "لا تحدّث المسند إلا من كتاب"(٣).

وهناك وجه آخر لتقديمه لحفظ الكتاب على حفظ الصدر، وهو كون صاحب الكتاب يأتي بالحديث أتم، ولا يقع منه الخلل الذي يقع ممن يكون تحمل من شيوخه حفظاً ويضطر آحياناً إلى حفظ المعنى دون اللفظ أو عدم ذكر الإخبار في موضعه، وإن كان صاحب الكتاب دونه في الحفظ. قال عبد الله: "كان أبي يتبع حديث قطبة بن عبد العزيز، وسليمان بن قرم، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه وقال: هؤلاء قوم ثقات، وهم أتم حديثاً من سفيان وشعبة، هم أصحاب كتب، وإن كان سفيان وشعبة أحفظ منهم"(٤).

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي، للخطيب البغدادي (١٣/٢).

(٢) **الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ) (٢١٥/٢٤).**

(٣) منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث، بشير علي عمر (٥٢٥/١ – ٥٢٦)

(٤) تهذيب الكمال في اسماء الرجال، للمزي (٥٣/١٢).

المطلب الثالث: من حدَّث من غير كتاب فأخطأ:

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول، قال عفان:" حدثنا يوما، همام قال: فقلت له إن يزيد بن زريع حدثنا عن سعيد عن قتادة ذكر خلاف ذلك الحديث قال: فذهب فنظر في الكتاب ثم جاء فقال: يا عفان ألا تراني أخطئ وأنا لا أعلم قال عفان: فكان همام إذا حدثنا بقرب عهد بالكتاب فقلما كان يخطئ قال: إني ومن سمع من همام بأخرة فهو أجود لأن هماما كان في آخر عمره أصابته زمانة فكان يقرب عهده بالكتاب فقلما كان يخطئ "(١).

وقال حنبل: قال أبو عبد الله: إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن فعبد الرحمن أثبت، لأنه أقرب عهد بالكتاب. فكلٌ من وكيع وعبد الرحمن من الحفاظ المتقنين، بل إن وكيعاً أحفظ من عبد الرحمن عند الإمام أحمد، فقد قال في وكيع: ما رأيت أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع، لكنه قدم عليه عبد الرحمن بن مهدي لأنه كان يتعاهد كتابه، لأنه صاحب كتاب. ووجه تقديم الإمام أحمد لحفظ الكتاب على حفظ الصدر أن صاحب الكتاب أسلم من الوقوع في الغلط والوهم من الذي يعتمد على حفظه مهما بلغ في الحفظ. قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول: كان شعبة يحفظ، لم يكتب إلا شيئاً قليلاً، وربما وهم في الشيء، فكأنه يجعل علة وهمه اعتماده على الحفظ وكونه لم يكتب من حديثه إلا شيئاً قليلاً. وكان يرُجع سبب أوهام بعض الرواة إلى كونهم لم يكونون يكتبون عند التحمل، وإنما كانوا يحفظون(٢).

قال الميموني: سئل أحمد عن الحكم بن عطية فقال: لا أعلم إلا خيراً، فقال له رجل: حدثني فلان عنه، عن ثابت، عن أنس قال: كان مهر أم سلمة متاعاً قيمته عشرة دراهم، فأقبل أبو عبد الله يتعجب، وقال: هؤلاء الشيوخ لم يكونوا يكتبون، إنما كانوا يحفظون، ونُسبوا إلى الوهم، أحدهم يسمع الشيء فيتوهمّ فيه(٣).

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي (١١/٢) (١٠٢٧).

(٢) منهج الإمام أحمد في إعلال الاحاديث (٥٢٤/١).

(٣) تهذيب التهذيب (٤٣٦/٢).

المطلب الرابع: التقييد في رواية الراوي عن أهل بلد دون غيرهم:

قد يكون التقييد في رواية الراوي عن أهل بلد دون غيرهم وسبب ذلك أنه ربما حدث عن أهل بلد لم تكن كتبه معه فأختلط ثم حدث عن أهل بلد آخرين من كتبه فضبطوا(١).

من أمثلة ذلك: معمر بن راشد الأزدي حديثه في البصرة فيه اضطراب كثير لأن كتبه لم تكن معه وحديثه في اليمن جيد، فمن المعروف عند أهل العلم أنَّ معمر بنَ راشد لمّا دخل البصرة لزيارة أمِّه حدَّث من غير كتاب، فوقعت له أغاليط حملها عنه أهل البصرة، فأهل العلم يتوقفون في رواية أهل البصرة عنه(٢).

في بيان لما سبق:

وفي بيان لما سبق فقد ذكر ابن حبان أجناساً من أحاديث الثقات لا يجوز الاحتجاج بها، منها: الثقة الحافظ إذا حدث من حفظه وليس بفقيه؛ لأنَّهم كانوا يحفظون الطرق والأسانيد دون المتون، والفقيه إذا حدث من حفظه، وهو ثقة في روايته؛ لأنَّ الغالب عليه حفظ المتون دون الأسانيد، فلا يجوز الاحتجاج بخبريهما إلا أنْ يحدثا من كتاب، أو يوافقا الثقات فيما يرويانه. وقد استحسن المحدّثون ألا يروي المحدّث إلا من كتابه؛ لأنَّه أبعد عن الوهم والغلط ولم يفتْ علماءَ الحديث تنبيهُ الرواة على الابتعاد عن التحديث من غير كتاب، قال الباجي: قد عُدم من يحفظ، ولو لم يُؤخذ إلا عن من يحفظ لعدم من يؤخذ عنه، فقد قلّ الحفاظ واحتيج إلى الأخذ عمن لهُ كتاب صحيح(٣).

---

(١) **جرح الرواة وتعديلهم ــ الأسس والضوابط، محمود عيدان أحمد الدليمي (٢٧/١٠)**

(٢) ينظر: نثل النبال بمعجم الرجال **نثل النبال بمعجم الرجال (٣٦٨/٣)**

(٣) ينظر: الجامع في العلل والفوائد، ماهر ياسين فحل الهيتي (٨٢/١)

المبحث الثاني: مثال تطبيقي لمن حدث من حفظه

أيُّوبُ[١] بنُ عُتْبَةَ اليَمَامِيُّ أَبُو يَحْيَى قَاضِي اليَمَامَةِ، من بني قيس بْن ثعلبة(ق)[٢].

قال ابن أبي حاتم:" سمعت أبا زرعة يقول: قال لي سليمان بن داود بن شعبة اليمامي: وقع أيوب بن عتبة إلى البصرة وليس معه كتب، فحدث من حفظه، وكان لا يحفظ، فأما حديث اليمامة ما حدث به ثمة فهو مستقيم"[٣].

وقال ابن أبي حاتم:" سمعت أبي يقول: أيوب بن عتبة فيه لين، قدم بغداد ولم يكن معه كتبه، فكان يحدث من حفظه على التوهم فيغلط وأما كتبه في الأصل فهي صحيحة، عن يحيى بن أبي كثير، قال لي سليمان بن شعبة هذا الكلام، وكان عالما باهل اليمامة وقال: هو أروى الناس عن يحيى بن أبي كثير وأصح الناس كتابا عنه"[٤].

قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير فقلت له عن غير يحيى بن أبي كثير قال هو على حال"[٥].

اهم ما قيل فيه:

قال الخطيب البغدادي: قال أبو زكريا يحيى بن معين:" أيوب بن عتبة لا بأس به"[٦].

وقال أحمد بن حنبل:" أيوب بن عتبة ثقة إلا أنه لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير"[٧].

ذكره العجلي في الثقات ومع ذلك قال:" أيوب بن عتبة قاضي اليمامة، يكتب حديثه، وليس بالقوي"[٨]. ونحن نعلم أن البخاري في بعض الأحيان يطلقها (ليس بالقوي) ويريد أنه ضعيف، ضعيف، و(يكتب حديثه) عند أبي حاتم أي ليس هو بحجة ، وقد تكون ليس بصيغة توثيق ولا إهدار[٩].

---

(١) قال ابن حجر في التقريب: أيوب ابن عتبة اليمامي أبو يحيى القاضي من بني قيس ابن ثعلبة ضعيف من السادسة مات سنة ستين ومائة (ق). ينظر: تقريب التهذيب (١١٨/١) (ترجمة/٦١٩).

(٢) تهذيب الكمال (٤٨٤/٣) (ترجمة/٦٢٠)، وينظر: تذهيب التهذيب (٤٤١/١) (ترجمة/٦٢٢). وينظر: إكمال تهذيب الكمال(٣٣٨/٢) (ترجمة/٦٦١) ، ينظر: تقريب التهذيب (١١٨/١) (ترجمة/٦١٩) .

(٣) الجرح والتعديل (٢٥٣/٢) (٩٠٧) .

(٤) المصدر نفسه . وينظر: تاريخ بغداد (٤٥٠/٧)(ترجمة/٣٤٢٠) .

(٥) العلل ومعرفة الرجال (١١٧/٣) (٤٤٩١) .

(٦) تاريخ بغداد (٤٥٠/٧) .

(٧) المصدر نفسه .

(٨) الثقات للعجلي (٧٦/١) (١٣١) .

(٩) ينظر: ميزان الأعتدال (٣٤٥/٤) . وينظر: الموقظة في علم مصطلح الحديث (٨٣/١) .

قال الأجري: سمعت أبا داود يقول: أيوب بن عتبة كان "صحيح الكتاب تقادم موته"(١).

قال يحيى بن معين:" أيوب بن عتبة ليس بشيء"(٢). وفي قول:" أيوب بن عتبة ليس بالقوي"(٣).

وقال الدارمي سألت ابن معين:" قلت أيوب بن عتبة أحب إليك أو عكرمة بن عمار فقال عكرمة أحب إلي، أيوب ضعيف"(٤).

قال علي ابن المديني:" أيوب بن عتبه اليمامي عند أصحابنا ضعيف"(٥).

قال أبو زرعة:" سمعت أحمد بن حنبل يضعف رواية أيوب بن عتبة"(٦).

قال البخاري: أيوب بن عتبة ، هو عندهم لين(٧).

قال البخاري:" كان أيوب لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه فلا أحدث عنه"(٨).

قال مسلم بن الحجاج:" أبو يحيى أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبي كثير وقيس بن طلق ضعيف الحديث"(٩).

قال يعقوب بن سفيان: "حدثنا أبو الوليد ثنا محمد بن جابر ثنا أيوب بن عتبة ضعيفان لا يفرح بحديثهما"(١٠).

قال أبي داود: "منكر الحديث"(١١).

قال عبدالله بن أحمد:" سألت أبي عن أيوب بن عتبة فقال مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير فقلت له عن غير يحيى بن أبي كثير قال هو على حال"(١٢).

قال أبو حفص عمرو بن علي:" أيوب بن عتبة ضعيف، وكان سيئ الحفظ، وهو من أهل الصدق"(١٣).

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (٢٣٧/١) (١٥٧١) .

(٢) تاريخ إبن معين (٨٦/٤) (٣٢٧٥) .

(٣) المصدر السابق (١٣٨/٤) (٣٥٧٦) .

(٤) تاريخ إبن معين رواية الدوري (٦٧/١) (١٢٣) .

(٥) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (١٣٣/١) (١٧٠) .

(٦) تاريخ أبي زرعة (٤٥٣/١) .

(٧) التاريخ الكبير (٤٢٠/١) (١٣٤٧) .وينظر: التاريخ الأوسط (٢٦٥/٢) (٢٥٥١) .

(٨) العلل الكبير للترمذي (٣٥/١) (٢٤) .

(٩) الكنى والأسماء (٩٠٨/٢) .

(١٠) المعرفة والتاريخ (١٢١/٢) .

(١١) تهذيب التهذيب (٤٠٩/١) .

(١٢) العلل ومعرفة الرجال (١١٧/٣) (٤٤٩١) .

(١٣) تاريخ بغداد (٤٥٠/٧) .

قال ابو زرعة:" أيوب بن عتبة ضعيف"[١].

وقال ابي حاتم: " فيه لين"[٢].

قال إبراهيم بن يعقوب:" أيوب بن عتبة اليمامي ضعيف "[٣].

قال النسائي:" أيوب بن عتبة مضطرب الحديث"[٤].

قال ابن شاهين: قال ابن معين:" أيوب بن عتبة ليس بشيء"[٥].

قال ابن حبان:" كان يخطئ كثيرا ويهم شديدا حتى فحش الخطأ "[٦].

قال الدارقطني:" أيوب بن عتبة عن يحي بن أبي كثير هو يمامي يترك. وقال مرة أخرى يعتبر به شيخ، قيل له. مثل أيوب بن جابر قال: لا، هذا قوي، يعني أيوب بن عتبة أقوى"[٧].

قال إبن حجر: أيوب ابن عتبة اليمامي ضعيف[٨].

الراوي حدث ولم تكن كتبه معه:

روى له (ابن ماجه)[٩] حديث عطاء، عن ابن عباس في النهي عن بيع الغرر، فليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث .

بيان حال الراوي هو ما ذكره أبو زرعة وأبي حاتم من أنه حدث من غير كتاب:

قال أبو زرعة: "وقع أيوب بن عتبة إلى البصرة وليس معه كتب، فحدث من حفظه، وكان لا يحفظ، فأما حديث اليمامة ما حدث به ثمة فهو مستقيم"[١٠].

وقال أبو حاتم:" قدم بغداد ولم يكن معه كتبه، فكان يحدث من حفظه على التوهم فيغلط وأما كتبه في الأصل فهي صحيحة، عن يحيى بن أبي كثير"[١١].

---

(١) الجرح والتعديل (٢٥٣/٢) (٩٠٧) .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) أحوال الرجال (١٩٥/١) (١٨٧) .

(٤) الضعفاء والمتروكون (١٥/١) (٢٤) .

(٥) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (٥٠/١) (٢٣) .

(٦) المجروحين (١٦٩/١) (٩٩) .

(٧) سؤالا ت البرقاني للدارقطني (١٤/١) (١٣) .

(٨) ينظر: تقريب التهذيب (١١٨/١) (ترجمة/٦١٩) .

(٩) سنن إبن ماجه (٢١٩٥) .

(١٠) الجرح والتعديل (٢٥٣/٢) (٩٠٧) .

(١١) المصدر نفسه.

تبين من أقوال أبي زرعة ، وأبي حاتم أن الراوي جاء مرة إلى البصرة، وأخرى إلى بغداد، ولم تكن كتبه معه، فحدث من حفظه، وكان أهل العلم على دراية بأن الراوي لم يكن من أهل الضبط فهو لا يحفظ ما في كتبه، فوقع الوهم بسبب ذلك. فقال أحمد بن حنبل:" مضطرب الحديث عن يحيى ابن أبي كثير وفي غير يحيى على ذاك"(١). وإلا فكتبه في الأصل الأصل فهي صحيحة عن يحيى بن أبي كثير كما يرى أهل العلم .

قال أحمد بن حنبل:" أيوب بن عتبة ثقة إلا أنه لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير"(٢).

وقال أبي حاتم: أما كتبه في الأصل فهي صحيحة، وهو أروى الناس عن يحيى بن أبي كثير، وأصح الناس كتابا عنه(٣).

قال ابن حبان:" كان يخطئ كثيرا، ويهم شديدا، حتى فحش الخطأ "(٤).

ولذلك عمم أبو زرعة قوله:" حديث أهل العراق، عن أيوب بن عتبة ضعيف، ويقال: حديثه باليمامة أصح"(٥).

مثال ذلك:

روى له ابن ماجه حديث عطاء، عن ابن عباس في النهي عن بيع الغرر، فليس له في الكتب السته إلا هذا الحديث .

قال ابن ماجه: حدثنا أبو كريب، والعباس بن عبد العظيم العنبري، قالا: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عطاء، عن ابن عباس، قال:" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر"(٦).

وذكر ابن ماجه ألحديث من طريق أخرى من غير طريق أيوب بن عتبة، فقال: حدثنا محرز بن سلمة العدني قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال:" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر، وعن بيع الحصاة"(٧).

وهذا الحديث أصح من سابقه، وربما الذي ينظر إلى المتن يتصور أن الأول هو الآخر صحيح، باعتبار أن متن الحديث أخرجه في الكتب الستة كل من:

---

(١) المصدر السابق .
(٢) تاريخ بغداد (٤٥٠/٧) .
(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٢٥٣/٢) .
(٤) المجروحين (١٦٩/١) (٩٩) .
(٥) تاريخ بغداد (٤٥٠/٧) .
(٦) سنن إبن ماجه (٢١٩٥) .
(٧) المصدر السابق (٢١٩٤) .

الإمام مسلم:" حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، ويحيى بن سعيد، وأبو أسامة، عن عبيد الله، (ح) وحدثني زهير بن حرب، واللفظ له، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، حدثني أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة "(١).

أبو داود:" حدثنا أبو بكر، وعثمان، ابنا أبي شيبة، قالا: حدثنا ابن إدريس، عن عبيد الله، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة "(٢).

الترمذي: حدثنا أبو كريب، قال: "حدثنا أبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة "(٣).

النسائي:" أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، قال: أخبرني أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة"(٤).

هكذا ذكره الأربعة كلهم من طريق عبيد الله بن عمر، وابن ماجه هو الآخر أيضا ذكره كما بينا في طريقه الصحيحة من طريق عبيد الله بن عمر.

أما طريق يحيى بن أبي كثير: فهو مما حدث به في العراق من غير كتبه، وإذا ما عرفنا أن الأسود بن عامر هو شامي نزل بغداد وسمع هذا الحديث في أثناء قدوم أيوب بن عتبة إلى بغداد وتحديثه من غير كتبه.

وممن أخرجه خارج الستة:

قال البزار: حدثنا محمد بن إسحاق البغدادي وعلي بن شعيب، قالا: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عطاء، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن النبي (صلى الله عليه وسلم):" نهى عن بيع الغرر"(٥).

قال البزار:" وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وقد روي عن ابن عباس، ولا نعلم رواه، عن يحيى بن أبي كثير إلا أيوب بن عتبة"(٦).

وقد بينا أن هذا مما وهم فيه أيوب، عندما قدم بغداد ولم تكن كتبه معه فكان يحدث من حفظه على التوهم فيغلط وهو ما أخل بكتابه .

وأخرجه مالك: عن أبي حازم بن دينار، عن سعيد بن المسيب، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم):" نهى عن بيع الغرر"(١).

---

(١) صحيح مسلم (١٥١٣) .

(٢) سنن أبي داود (٣٣٧٦) .

(٣) سنن الترمذي (١٢٣٠) .

(٤) سنن النسائي (٦٠٦٤) .

(٥) مسند البزار (٤٩٦٨) .

(٦) المصدر نفسه .

وهو مرسل، لكنه بمعنى حديث أبي هريرة المتقدم ، باعتبار أنه من مراسيل سعيد بن المسيب .

قال ابن عبد البر: هكذا هذا الحديث في الموطأ بهذا الإسناد مرسل لم تختلف الرواة عن مالك فيه فيما علمت... والصحيح فيه عن مالك ما في الموطأ عن أبي حازم عن سعيد مرسلا، وهو حديث يتصل ويستند من حديث أبي هريرة بنقل الثقات الأثبات(٢).

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي الزناد، عن ابن عمر: أن النبي (صلى الله عليه وسلم):" نهى عن بيع الغرر، وعن بيع الحصى". قالا: هذا خطأ، إنما هو: أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال أبي: وأبو الزناد لم يسمع من ابن عمر شيئا(٣).

نتيجة لما سبق رجح كل من أبي حاتم وأبو زرعة أن الطريق الصحيحة هي ما جاء من طريق عبيد الله بن عمر أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأن غيره خطأ، والحديث من هذا الوجه هو الراجح والصحيح، فقد أخرجه كل من الإمام مسلم في صحيحه، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، ونعلم أن ابن ماجه أيضا ذكره من هذه الطريق قبل أن يهم في الثانية التي ذكرها من حديث أيوب بن عتبة وأخطأ فيها، وذلك لأنه حدث من غير كتاب، وقد اخرجه ابن حبان في (صحيحه)(٤)، وأحمد في (مسنده)(٥)، والدارقطني في (سننه)(٦). وقد ذكره غيرهم ، وكلهم متفقون أن هذه هي الطريق الصحيحة، إذا ما أضفنا لها طريق: أبي حازم بن دينار، عن سعيد بن المسيب، التي ذكرها الإمام مالك بن أنس في الموطأ، والتي عدت بمثابة طريق أبي هريرة، وقد أشرنا لها سابقا .

من هنا يتبين أن رواية أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير، عن عطاء، عن ابن عباس خطأ، تفرد بها، ولم يروها غيره ، ولم يتابعه أحد على ما ذكر .

الحكم على الراوي:

ذكرنا فيما سبق عن أبي زرعة ، وأبي حاتم: أن الراوي جاء مرة إلى البصرة، وأخرى إلى بغداد، ولم تكن كتبه معه، فحدث من حفظه على التوهم فيغلط وأما كتبه في الأصل فهي صحيحة، عن يحيى بن أبي كثير، والحديث الذي ذكرناه من حديث إبن ماجه دليل على ذلك .

---

(١) الموطأ (٢٤٥١) .

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٣٥/٢١) .

(٣) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٦٢٢/٣) (١١٣٨) .

(٤) صحيح إبن حبان (٤٩٥١) .

(٥) مسند الأمام أحمد (٨٨٨٤) .

(٦) سنن الدارقطني (٢٨٤٢) .

الخاتمة:

إن الحمد لله نحمده ونشكره ونستعينه ونستغفره ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فالكتاب منة من الله يسرها للمحدثين في زمان كان المعتمد الحفظ، فسخر الله أناسا يذودون عن هذه العلوم بهمة لا تعرف الكسل تتنقل بين البلدان تطوي الأرض والصحارى والوديان ليلا في نهار تطلب العلم غايتها نشر العلم واستحصال ما خفي عليهم ولم يصلهم بل بقي في صدور الحفظة ومطويا بين الكتب، ومع هؤلاء الرواة هنالك رواة آخرون حدثوا من غير كتاب فوقعوا في المحظور ألا وهو عدم جلب كتبهم معهم في سفرهم إما خوفا عليها من ضياع أو بسبب النسيان أو انهم يأنفون عن جلب الكتب معهم كي لا يخرجوها للتحديث ومعلوم أنه لا يمنع أن يكون الراوي ضابطاً ضبط صدر وضبط كتاب، ولكن من غلب عليه الاعتماد على الكتاب فلا يؤمن عليه الغلط في ضبط الصدر إذا حدّث من غير كتاب، وهذا لا يمنع من أنه يحفظ أحياناً، فحدث من حفظه وأخطأ ولم يضبط ما حدث به بسبب عدم جلب كتابه معه وهنا بدأ دور النقاد في النظر بحديث الراوي بالمجمل في حديث بلده وفي حديثه في البلد الذي سافر إليه وهذا أمر يحتاج إلى البحث والنظر الدقيقين فعن طريقه تعرف حال الراوي وهذه جزئية قل من يعرفها من النقاد إلا الذين غاصوا في هذه العلوم فعرفوا كل ما خفي على غيرهم فتبينت لهم علة الحديث وخفاياه بسبرهم للعلوم وتبين لهم حال الرواة بين حلهم وترحالهم وأين اخطأوا وأين اصابوا وما وهموا فيه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب للعالمين وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر

١- القرآن الكريم.

٢- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، ت: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١٢.

٣- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: ط: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، عدد الأجزاء:١.

٤- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٦.

٥- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ – ٧٤٨ هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم – مجدي السيد أمين، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعه: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ١١.

٦- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ت: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١.

٧- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم)، أبو عمر بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ – ٤٦٣ هـ)، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف، وآخرون، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٧ م، عدد الأجزاء: ١٧.

٨- تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢.

٩- تهذيب الكمال : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي الْمِزِّيّ (المتوفى: ٧٤٢هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠، عدد الأجزاء: ٣٥.
١٠- الجامع في العلل والفوائد، ماهر ياسين فحل الهيتي.
١١- الجامع لأخلاق الراوي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، مكتبة المعارف – الرياض، عدد الأجزاء: ٢ .
١٢- الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م .
١٣- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
١٤- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٦.
١٥- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، عدد الأجزاء:٥.
١٦- سؤالات أبى بكر البرقانى للدارقطني في الجرح والتعديل، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع .
١٧- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، ت: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، ت: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، عدد الأجزاء:١.

١٨- صحيح ابن حبان، المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤ هـ)، المتوفى: ٣٥٤ هـ، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٣م.

١٩- الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ت: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦، عدد الأجزاء: ٣ × ٢.

٢٠- الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، عدد الأجزاء: ١.

٢١- علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ١.

٢٢- العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ٧.

٢٣- العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م، عدد الأجزاء: ٣.

٢٤- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط: الثانية، عدد الأجزاء: ٢٤.

٢٥- الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٢.

٢٦- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، ط: الأولى، ١٣٩٦هـ، عدد الأجزاء: ٣.

٢٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م

٢٨- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

٢٩- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٦.

٣٠- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

٣١- المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م، عدد الأجزاء: ٣.

٣٢- منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث، بشير علي عمر، الناشر: وقف السلام، ط: الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ٢ .

٣٣- الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ، عدد الأجزاء: ١.

٣٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى:٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م، عدد الأجزاء:٤.

٣٥- نثل النبال بمعجم الرجال نثل النبال بمعجم الرجال، جُمع من كتب: الشيخ أبي إسحاق الحويني، جمعه ورتبه: أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل، دار ابن عباس، مصر، ط: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ٤.

٣٦- نُزْهَةُ النَّظَرِ فِي تَوضِيحِ نُخْبَةِ الْفِكَرِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الأَثَرِ، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ)، المحقق: أ. د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي (جامعة طيبة بالمدينة المنورة)، الناشر: (بدون)، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م، عدد الأجزاء: ١.

٣٧- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥.

Sources

The Holy Qur'an

2- Ikmal Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, by Mughultay ibn Qilij ibn Abdullah al-Bakjari al-Misri al-Hakri al-Hanafi, Abu Abdullah, Ala' al-Din (d. 762 AH), trans. Abu Abd al-Rahman Adel ibn Muhammad - Abu Muhammad Usama ibn Ibrahim, publisher: Al-Faruq al-Hadithah Printing and Publishing, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD, 12 parts.

3- Tarikh Asma' al-Du'afa' wa-Lidhhabin, author: Abu Hafs Umar ibn Ahmad ibn Uthman ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ayyub ibn Azdad al-Baghdadi, known as Ibn Shahin (d. 385 AH), trans. Abd al-Rahim Muhammad Ahmad al-Qashqari, publisher: 1st ed., 1409 AH/1989 AD, 1 part.

4- Tarikh Baghdad, by Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), edited by Dr. Bashar Awad Marouf, published by Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, first edition, 1422 AH - 2002 AD, 16 parts.

5- Tadhib Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz, known as "al-Dhahabi" (673 - 748 AH), edited by Ghanim Abbas Ghanim and Majdi al-Sayyid Amin, published by al-Faruq al-Hadithah for Printing and Publishing, first edition, 1425 AH - 2004 AD, 11 parts.

6- Taqrib al-Tahdhib, by Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by Muhammad Awwamah, published by Dar al-Rashid, Syria, first edition, 1406 - 1986, Number of parts: 1.

7- Introduction to the Meanings and Chains of Transmission in Al-Muwatta' of the Hadith of the Messenger of God (peace and blessings be upon him), Abu Omar ibn Abd al-Barr al-Namri al-Qurtubi (368-463 AH), edited and commented on by Bashar Awad Marouf and others,

Publisher: Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage - London, First Edition, 1439 AH - 2017 AD, Number of parts: 17.

8- Tahdhib al-Tahdhib: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), Publisher: Da'irat al-Ma'arif al-Nizamiyya Press, India, First Edition, 1326 AH, Number of parts: 12.

9- Tahdhib al-Kamal: Yusuf ibn Abd al-Rahman ibn Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din ibn al-Zaki Abu Muhammad al-Quda'i al-Kalbi al-Mizzi (d. 742 AH), Edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Publisher: Al-Risala Foundation - Beirut, 1st ed., 1400 - 1980, 35 parts.

10- Al-Jami' fi al-'Ilal wa al-Fawa'id, Maher Yassin Fahl al-Hayti.

11- Al-Jami' li-Akhlaq al-Rawi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), Maktabat al-Ma'arif - Riyadh, 2 parts.

12- Al-Jarh wa al-Ta'dil, Author: Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanthali, al-Razi ibn Abi Hatim (d. 327 AH), Publisher: Edition of the Ottoman Encyclopedia Council - Hyderabad, Deccan - India, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st ed., 1271 AH/1952 CE.

13- Sunan Abi Dawud, Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, publisher: Al-Maktaba al-Asriya, Sidon, Beirut, number of parts: 4.

14- Sunan al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Isa (d. 279 AH), edited by Bashar Awad Marouf, publisher: Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, year of publication: 1998 AD, number of parts: 6.

15- Sunan al-Daraqutni, Abu al-Hasan Ali ibn Umar ibn Ahmad ibn Mahdi ibn Mas'ud ibn al-Nu'man ibn Dinar al-Baghdadi al-Daraqutni (d. 385 AH), edited, annotated, and commented on by Shu'ayb al-Arna'ut,

Hasan Abd al-Mun'im Shalabi, Abd al-Latif Harzallah, Ahmad Barhoum, publisher: Mu'assasah Al-Risalah, Beirut, Lebanon, First Edition, 1424 AH - 2004 AD, Number of Parts: 5

16- Abu Bakr al-Barqani's Questions to al-Daraqutni on Criticism and Validation, Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ghalib, Abu Bakr al-Barqani (d. 425 AH), Edited and Commented by: Majdi al-Sayyid Ibrahim, Publisher: Maktaba al-Quran for Printing, Publishing, and Distribution.

17- Abu Ubayd al-Ajurri's Questions to Abu Dawud al-Sijistani on Criticism and Validation, Edited by: Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), Edited by: Muhammad Ali Qasim al-Umari, Publisher: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1403 AH/1983 AD, Number of Parts: 1. 18- Sahih Ibn Hibban, the authentic chain of transmission based on the divisions and types without any break in its chain of transmission and without any evidence of criticism of its transmitters, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Muadh ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (died: 354 AH), died: 354 AH, verified by: Muhammad Ali Sonmez, Khalis Ay Demir, publisher: Dar Ibn Hazm, edition: first 1433 AH - 2013 AD. 19- The Weak and the Abandoned by Ibn al-Jawzi, author: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Abdullah al-Qadi, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1406, 3 x 2 parts.

20- The Weak and the Abandoned by Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali al-Khurasani, al-Nasa'i (d. 303 AH), edited by Mahmoud Ibrahim Zayed, publisher: Dar al-Wa'i - Aleppo, 1st ed., 1396 AH, 1 parts.

21- The Reasons of al-Tirmidhi al-Kabir, Muhammad ibn Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Isa (d. 279 AH), arranged according to the books of al-Jami' by Abu Talib al-Qadi, edited by Subhi al-Samarra'i, Abu al-Ma'ati al-Nuri, and Mahmoud Khalil al-Sa'idi, publisher: Alam al-Kutub, Maktabat al-Nahda al-Arabiyyah - Beirut, 1st ed. 1409, Number of parts: 1.

22- Al-'Ilal by Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanthali, al-Razi ibn Abi Hatim (d. 327 AH), Edited by: A team of researchers under the supervision and care of Dr. Saad ibn Abdullah al-Hamid and Dr. Khalid ibn Abd al-Rahman al-Juraisi, Publisher: Matabi' al-Humaidhi, First Edition, 1427 AH - 2006 AD, Number of parts: 7.

23- Al-'Ilal and the Knowledge of Men, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH),

24- Al-Fath Al-Rabbani li-Tareeq Al-Musnad Al-Imam Ahmad ibn Hanbal Al-Shaybani wa-Bulugh Al-Amani min Asrar Al-Fath Al-Rabbani, Ahmad ibn Abd Al-Rahman ibn Muhammad Al-Banna Al-Saati (d. 1378 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 2nd ed., 24 parts.

25- Al-Kunya wa Al-Asma, Muslim ibn Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi (d. 261 AH), Edited by Abd Al-Rahim Muhammad Ahmad Al-Qashqari, Publisher: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1404 AH/1984 AD, 2 parts.

26- Al-Majruhin min Al-Muhaddithin wa Al-Da'if wa Al-Matrukin, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Mu'adh ibn Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (d. 354 AH), Ed. Mahmoud Ibrahim Zayed, Publisher: Dar Al-Wa'i - Aleppo, 1st ed. 1396 AH, Number of parts: 3.

27- Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut - Adel Murshid, and others, Supervised by: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, Publisher: Al-Risala Foundation, First Edition, 1421 AH - 2001 AD

28- The Concise Authentic Musnad with the Transmission of the Just from the Just to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), Edited by: Muhammad Fu'ad Abdul-Baqi, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, Number of parts: 5.

29- Dictionary of Language Standards, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), Edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Publisher: Dar al-Fikr, Year of Publication: 1399 AH - 1979 AD, Number of parts: 5. Parts: 6.

30- Knowing the Trustworthy Men of Knowledge and Hadith and the Weak, and Mentioning Their Schools of Thought and Traditions, by Abu al-Hasan Ahmad ibn Abdullah ibn Salih al-Ajli al-Kufi (d. 261 AH), edited by Abd al-Alim Abd al-Azim al-Bastawi, published by Maktabat al-Dar - Medina - Saudi Arabia, First Edition, 1405 - 1985.

31- Knowledge and History, by Ya'qub ibn Sufyan ibn Jawan al-Farsi al-Fusawi, Abu Yusuf (d. 277 AH), edited by Akram Dhiya al-'Umari, published by Al-Risala Foundation, Beirut, Second Edition, 1401 AH - 1981 AD, Number of Parts: 3.

32- The Methodology of Imam Ahmad in Determining the Validity of Hadith, by Bashir Ali Umar, published by Waqf al-Salam, First Edition, 1425 AH - 2005 AD, Number of Parts: 2.

33- Al-Muwaqtha fi Ilm Tarsh al-Hadith, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Abd al-Fattah Abu Ghuddah, publisher: Islamic

Publications Library, Aleppo, second edition, 1412 AH, number of parts: 1.

34- Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi, publisher: Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, first edition, 1382 AH - 1963 AD, number of parts: 4. 35- Nathl al-Nubal bi-Mu'jam al-Rijal Nathl al-Nubal bi-Mu'jam al-Rijal, compiled from the books of Sheikh Abu Ishaq al-Huwayni, compiled and arranged by Abu Amr Ahmad ibn Atiyah al-Wakil, Dar Ibn Abbas, Egypt, 1st ed., 1433 AH - 2012 AD, 4 parts.

36- Nuzhat al-Nadhar fi Tawdheeh Nukhbat al-Fikr fi Mustalah Ahl al-Athhar, Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Hajar al-Asqalani (773 - 852 AH), edited by: Prof. Dr. Abdullah bin Daif Allah Al-Ruhaili (Taibah University, Medina), Publisher: (without an identifier), Edition: Second, 1429 AH - 2008 AD, Number of parts: 1.

37- Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi (d. 711 AH), Publisher: Dar Sadir - Beirut, Edition: Third - 1414 AH, Number of parts: 15.